محطات

حقائق حرب أكتوبر المجيدة

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

في عام 1956 قامت حرب السويس التي نتج عنها موافقة مصر على فتح مضائق تيران للسفن الإسرائيلية، وفي ربيع 1967 تم نصب فخ لمصر من قبل أنظمة ثورية عربية لتوريطها في حرب استعدت لها إسرائيل جيدا، ووقعت القيادة المصرية في الفخ وأعلنت إغلاق مضائق تيران، فبدأت الحرب واستطاع سلاح الطيران الإسرائيلي الانتصار على 3 دول عربية خلال ساعات قليلة (ردا على من يدعي أن الحملة الجوية على داعش لا تستطيع حسم الحرب) تلا ذلك بدء حرب الاستنزاف التي استنزفت مصر وأوقفت عملية إعادة بناء قواتها ولم تستنزف إسرائيل على الاطلاق، وفي عام 1970 أعلن عبدالناصر قبوله بوقف إطلاق النار وتعامله الايجابي مع مبادرة «روجرز» السلمية وبدأ معها الاستعداد لحرب أكتوبر المجيدة.

□□□

على الجانب الإسرائيلي قاد الجنرال بارليف الجبهة الجنوبية أي الحدود مع مصر (1967ـ 1970) وقام بإنشاء خط بارليف المنيع طبقا لنظرية «الدفاع الثابت» أي منع القوات المصرية من عبور ذلك الخط بأي ثمن، إلا أن الحرب لم تقم في تلك الفترة، بل في الفترة التي تلتها والتي قاد خلالها الجنرال شارون الجبهة الجنوبية (1970 ـ 1973) ومعه الجنرال شموئيل جونين، وكان السؤال الاول الذي وجهه شارون الى مجلس الوزراء الإسرائيلي أعطوني خط دفاع صمد في التاريخ؟ لذا قرر أن خط بارليف ساقط لا محالة في أي حرب قادمة، فقام بإهماله وتخفيف عدد الجنود المدافعين عنه (تم أسر ما يقارب 300 جندي إسرائيلي فقط عند سقوطه في 1973/10/6 وقرر استبداله بنظرية «الدفاع المتحرك» أي خلق منطقة قتل بين خط بارليف وممرات سيناء يصول ويجول بها الطيران الإسرائيلي المتفوق وتعمل دباباته على الأرض لإبادة أي قوات متقدمة.

□□□

لذا لم يكن الانتصار المصري والعربي الكبير في أكتوبر 1973 يتمثل، كما روج هيكل في مقالاته، في سقوط خط بارليف (الدفاع الثابت) الساقط لا محالة والذي يمكن دحضه ـ أي ذلك الانتصار ـ من أي عسكري محايد، بل تكمن عظمة الانتصار المصري بهزيمة إسرائيل في «دفاعها المتحرك» حيث تولت بطاريات صواريخ سام2 وسام3 المتمركزة غرب القناة بعملية إسقاط الطائرات الإسرائيلية بالعشرات، في حين قامت الدبابات المصرية وصائدو الدبابات من حملة الصواريخ المضادة للدروع بتحطيم الدبابات الإسرائيلية بالعشرات، وحينها شعرت إسرائيل بالهزيمة الفادحة فاستنجدت بحلفائها وحلقت طائرة تجسس غربية فوق القناة، واكتشفت ثغرة الدفرسوار التي كانت خطورتها الحقيقية والمبكرة هي انها دمرت 35 بطارية صواريخ مما مجموعه 36 بطارية، فعادت السيطرة الجوية لإسرائيل وتم تدمير 250 دبابة مصرية خلال 5 ساعات، كما يذكر اللواء أركان حرب أحمد أسامة إبراهيم، من قبل الطائرات الإسرائيلية.

□□□

آخر محطة: (1) الغريب أن احتمالية الثغرة وحدوثها في الدفرسوار تحديدا تم وضعها في حسبان هيئة الأركان المصرية منذ عام 1971 وتم التدرب على كيفية التعامل معها والقضاء عليها، إلا أن تدخل القرار السياسي بالعمل العسكري أوقف التعامل معها ابان الحرب مما نتج عنه تطويق الجيش الثالث. (2) تبقى حرب أكتوبر المجيدة تاريخا ناصعا لمصر وللأمة العربية فقد كسرت عقدة التفوق الإسرائيلي وأدت بالنهاية لاتفاق سلام جعلها آخر الحروب، وأعاد سيناء وخيراتها لمصر وكان بالإمكان أن يستفيد العرب وخاصة الفلسطينيين بأكثر من ذلك لولا عنتريات صدام والقذافي ومن مشى على خطاهما المدمرة لمصالح الأمـــة العربيـــة!

بلا قناع

دار المسنين

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

في عالم التكنولوجيا المتطور وبالذات في وسائل الاتصالات الحديثة، أعتبر نفسي ـ ودون خجل ـ متخلفا ربما بدرجة جيّد! دخلت عالم أجهزة الاتصالات المتنقلة «الموبايل» متأخراً جدا، وحينما اقتنيت أول جهاز لي كان ثلاثة أرباع سكان الكرة الأرضية قد سبقوني اليه.

لم أكن أعرف كيف أقرأ الرسائل التي أتلقاها، وهذا يعني استحالة كتابتي لرسائل بوساطة جهازي المتنقل، ولكنّ التعلم يبدد كل جهل أو بعض الجهل ويبقي على بعضه، والتجربة والاستمرار والسؤال وتكرار الخطأ والتعثر، كل تلك وسائل لمداواة الجهل وتنوير العقل، ومن تلك تعلّمت بعض لا كلّ ما تعطينا إيّاه تلك الأجهزة من خدمات.

سأقفز الى ما يسمّى بوسائل التواصل الاجتماعي «فيسبوك وتويتر وانستغرام» ولست على صلة الا بالفيسبوك أمّا تويتر فقد طرقت بابه حينا من دهر قصير فلم يرق لي وربما لم أرق له فكان الانسحاب، أما الانستغرام فلم ألج عالمه قط.

وكان معلمي في هذا العالم هو الصديق «صلاح الساير» ومازال.

استمررت في الفيسبوك وخرجت من هذا الاستمرار والتواصل ـ عدا فوائد كثيرة ـ بفكرة رأيت أن أعلن عنها في هذه المقالة، وهي أن عالم الفيسبوك يشبه الى حد ما ودرجة ما «دار المسنين».

وما أوحى لي بهذا التشبيه، سطور كتبتها احدى «الفيسبوكيات» فحواها أن هذا العالم هو عالم مفتوح للشبان وعلى كبار السن عدم ولوجه!

هكذا هي ظنت بحسن نية منها أو عدم تقدير صحيح وتصنيف سليم لهذا العالم الافتراضي، ورأيي أنّ العكس هو الصحيح وبنيت هذا الرأي بناء على حقائق الحياة لا أوهامها، فالكبار من المفترض أنّ لديهم وقت فراغ أكثر من الشبّان الذين مازالوا على مقاعد الدرس في مدارسهم أو معاهدهم أو جامعاتهم، أو أنهم يدبّون ـ مازالوا ـ في حقول الدنيا يبنون فيها ويرفعون بنيانها، أمّا كبار السن فهم انتهوْا من البناء في العالم الحقيقي وأدوْا واجباتهم نحوه، وصار لديهم وقت فراغ كبير قد يقضونه في هذا العالم الافتراضي، فضلا عن أن تجاربهم ومعارفهم تسعفهم بالكثير الذي من الممكن أن يؤدّوه في هذا العالم الافتراضي الذي يشكل ما يشبه «دار المسنّين» التي تأتي هي إليهم ولا يذهبون هم إليها!

فيها يتسامرون ويتبادلون المنافع ويطرحون تجاربهم، وكل تلك منافع.

أثريون يبحثون عن «أبو الهول» المدفون في رمال كاليفورنيا

كاليفورنيا ـ وكالات: قالت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية، إن علماء الآثار الذين يبحثون عن تمثال «أبو الهول» المفقود منذ زمن بعيد والمدفون تحت الكثبان الرملية، قد توافرت لديهم لمحة محيرة لكنوز جديدة. لكن هذا في ولاية كاليفورنيا الأميركية، وليس في مصر، حيث لم يبن «أبو الهول» أحد الفراعنة ولكن أحد أوائل الأباطرة في هوليوود سيسيل دوميل.

فقبل أكثر من تسعين عاما، أقام المخرج الأسطورى تمثالا ضخما لأبو الهول ومعبدا ظهرا في فيلمه الكلاسيكى الأبيض والأسود «الوصايا العشـــر»، النسخة الصامتة، لكن في عام 1923، بعد انتهاء التصوير، تخلى دوميل عن المعبد والتمثال وتركهما لرمال كثبان جوادالوبى نيبومو.

ذعر في الغرب من انتشار «إيبولا»

غينيا ـ رويترز: تسود حالة من الذعر في الغرب من تفشـي ڤيروس إيبولا على الرغم مـن الدعوات إلى الهدوء وفرض إجراءات مراقبة مشددة في الكثير من الدول في المطارات والمدارس والمستشفيات.

ودعا الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الأميركيين إلى «عدم الاستسلام للذعر»، في الوقت الذي قال فيه خبير الأمراض النفسية في منظمة «أطباء بلا حدود»، نيكولا فيو إن العالم يواجه خوفا وإدراكا بأن الڤيروس يمكن أن يعبر الحدود.

وتابع: «شهدنا مثل هذه الحالة مطلع الثمانينيات في بداية انتشار الإيدز، واليوم لا بد من توجيه أفضل حول طرق انتقال الڤيروس الذي أودى بحياة 4555 شخصا حتى الآن مـن أصل 9216 أصيبوا بالمرض خصوصا في ليبيريا وسـيراليون وغينيا».

.. ومغرد مجهول تنبأ بالڤيروس منذ 2007

العربيـة: بعد انتشـار وبـاء إيبـولا واسـتنفار الدول والسـلطات الطبية بهـدف تطويق انتشـاره، باتت أخبـاره تلقى اهتمام العالم أجمع سـواء واقعيا أو «افتراضيـا» على مواقع التواصل الاجتماعي. ولعل هذا الاهتمام ما أدى إلى اكتشاف تغريدة على «تويتر» تعود إلى العـام 2007، و«تتنبأ» بقدوم إيبولا.

وقد لقيت تلك التغريدة تـداولا واسـعا مـن قبل مستخدمي الموقع وحظيت بـ 23 ألف إعادة تغريد خلال ساعات. أما المغرد المجهول فهو شخص يدعى «باجفيرا» قام بكتابتها قبل سبع سنوات. أما ما زاد في غموضها فهو أنها التغريدة الوحيدة لهذا المغرد «الشبح».

ونشـرت التغريـدة «اليتيمة» عام 2007 باللغة الإنجليزيـة بمـا معنـاه «استعدوا لإيبولا إنه آت»، لتثير هذه الجملة البسيطة تساؤلات عشرات الآلاف من المغردين على مستوى العالم، أولا لكونها تغريدة وحيدة في الحساب المذكور، وثانيا لعدم وجـود تعليق واحد عليها منذ تم نشرها وحتى يوم اكتشافها، مما يعني عدم الاهتمام بها وقت نشرها.

واختلفـت تغريـدات مستخدمي «تويتر» بشأن تلك التغريدة، حيث اتهم البعض صاحبها بأنه قد يكون وراء ظهور هذا المرض، فيما توقع آخرون أن يكون المرض قديما، حيث تم اكتشافه قبل ما يقارب العشرين عاما في بلدة صغيرة في دولة زائيـر لبائع فحم نباتي، فيما استشهد مغرد آخر بخبر منشور على صحيفة «الواشنطن بوست» الأميركية في نفس العـام الذي كتبت به التغريدة، يتناول ظهور تسع إصابات مؤكدة بمرض «إيبولا» الذي وصفته بالمميت، محذرة من انتشاره في العالم في السنوات المقبلة.

إلا أن الأكيـد أن حالات مرضية ظهرت عام 2007 في الكونغو، وبالتالي لا تبدو تلك التغريدة منفصلة فعلا عن أرض الواقع في حينه، وإن لم يكن إيبولا قد تحول بعد إلى ما يشبه «الكابوس» كما في أيامنا هذه، علما أن المرض ظهر عـام 1976 في الكونغـو بالقـرب من نهر يدعى «إيبولا».

قلوب الأطفال البدناء تشبه مصابي سرطان الدم

نيويـورك ـ رويترز: أكد باحثون أن هناك فروقا ملحوظة في شكل ووظيفة القلب بين الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من السـمنة، وقال د.نورمان مانجنر مـن مركز القلب في جامعة لايبزيغ بألمانيا «لا نعـرف مـا إذا كانت هذه تغييرات تعني شيئا من الناحية السـريرية أو خطيرة بالضـرورة.. لا يمكننـا الإجابـة عن هذا السؤال».

وأوضح هيلث أن بعض خصائـص القلـب لـدى الصغار البدناء كانت مشابهة لخصائص القلب لدى أطفال يعانون من سرطان الدم بعد تلقيهم العلاج الكيمياوي.

وكتـب الباحثـون في دوريـة الكليـة الأميركية لأمراض القلب أن السمنة ترتبط بحدوث تغييرات في القلب لدى البالغين، ومع ذلك قد تحدث هذه التغيرات لدى الأطفال البدناء.

وخلال الدراسـة أخذ مانجنر وزملاؤه عينات من 101 طفـل وصبي، تتراوح أعمارهم بين 9 سنوات و16 سنة بينهم 61 يعانون من السمنة.

كما أجـروا فحوصات بالموجات فـوق الصوتية ثنائية الأبعاد لرصد ضربات قلب الصغـار، وكان لدى البدناء منهم غـرف أكبر (الأذينـان والبطينان) في شقي القلب كما كانت جدران البطين الأيسر ـ المسؤول عن ضخ الدم المحمل بالأكسجين إلى بقية أعضاء الجسم ـ أكثر سمكا.

وأضـاف الباحثون أن قلوب الصغار الذين يعانون من السمنة تجد صعوبة أكبر فيما يبدو في ضخ كمية أكبر من الدم مع كل نبضة مقارنة بنظرائهم الأقل وزنا. كما كان ضغط الدم مرتفعا لديهم عـن أقرانهم الأخف وزنا، لكنه عند المعدلات الطبيعية. كما كانوا يعانون من ارتفاع مسـتوى الكوليسـترول الضار وانخفاض مستويات الكوليسترول النافع.